# بلادُ السّلام

الأساطير

ARA COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

دار
شهرزاد

ARABCOMICS.NET

الأساطير

# بلادُ السّلام

الطبعة الثالثة
نيسان (ابريل) ١٩٨٢

دار شهرزاد

# الإِخْوَة الثَّلاثَة

في قَديمِ الزَّمانِ كانَ النَّاسُ شُعوباً مُتَفَرِّقَةً ، تَفْصِلُ بَيْنَهُمُ المَسافاتُ الشَّاسِعَةُ ، أوِ الجِبالُ الشَّاهِقَةُ ، أوِ البِحارُ العَميقَة . وَكانَ ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ يَعيشونَ مَعاً في قَصْرٍ مَبْنِيٍّ عِنْدَ سَفْحِ سِلْسِلَةٍ مِنَ الجِبالِ العالِيَةِ جِداً بِحَيْثُ تَتَوارى قِمَمُها في الغُيوم . ما ارْتَقى إِلَيْها أَحَدٌ مِنَ النَّاس ، وَما اجْتازَها إِنْسانٌ لِصُعوبَةِ مَسالِكِها وَوُعورَتِها . فَكانَتْ سَدّاً مَنيعاً بَيْنَ سُكّانِ القَصْرِ وَجِوارِهِ وَالبُلْدانِ الواقِعَةِ في الجَنوب . فَلا يَعْرِفونَ شَيْئاً عَنْ أَهْلِها ، وَطَبيعَةِ أَرْضِها .

أوراءَ السِّلْسِلَةِ سُهولٌ أمْ صَحْراءُ أمْ جِبالٌ أُخرى ؟

أيُقيمُ فيها أناسٌ مُتَمَدِّنونَ أمْ شُعوبٌ مُتَوَحِّشَة ؟

لَمْ يَذْكُرِ ٱلْقُدَماءُ عَنْها أمْراً لِأَنَّ أحَداً مِنْهُمْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى ٱجْتِيازِ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ لِيُخْبِرَ بِما شاهَدَهُ هُناك .

كانَ ٱلْأَخَوانِ ٱلْأَكْبَرُ وَٱلْأَوْسَطُ يَعيشانِ راضِيَيْنِ في بَلَدِهِما وَقَصْرِهِما ، مَعَ أنَّ ٱلشَّمْسَ لا تُشْرِقُ هُناكَ إلّا ساعاتٍ مَعْدودَةً ، وَيُخَيِّمُ ٱلضَّبابُ في مُعْظَمِ فُصولِ ٱلسَّنَةِ ، وَيَشْتَدُّ ٱلْبَرْدُ ، وَتَكْثُرُ ٱلْأَمْطارُ ، وَتَتَساقَطُ ٱلثُّلوجُ فَتُغَطّي ٱلْأَرْضَ ثَمانِيَةَ أشْهُرٍ مِنَ ٱلسَّنَة . وَكانا بِٱلْإِضافَةِ إلى ذٰلِكَ كَبيري ٱلْقامَةِ ، ماهِرَيْنِ في ٱلْفُروسِيَّةِ وَٱلْمُصارَعَةِ ، يُحِبّانِ ٱلصَّيْدَ وَٱلْحَرْبَ وَٱلْمَآكِلَ وَٱلْمَشارِب .

أمّا ٱلْأَخُ ٱلْأَصْغَرُ فَلَمْ يَكُنْ في قُوَّةِ أخَوَيْهِ وَبَأْسِهِما ، بَلْ كانَ نَحيفاً ، رَهيفَ ٱلْحِسِّ ، جاهِلاً في شُؤونِ ٱلسِّلاحِ

وَٱسْتِعْمالِهِ ، يَمْقُتُ ٱلْحَرْبَ ، وَلا يَتَحَمَّلُ رُكوبَ ٱلْخَيْلِ ، وَلا يُشارِكُ في نُزُهاتِ ٱلصَّيْدِ إِلّا مُكْرَهـاً ، لِأَنَّ نَفْسَهُ تَتَقَزَّزُ مِنْ قَتْلِ ٱلْحَيَوانَاتِ بِلا سَبَبٍ ، وَيُفَضِّلُ أَحْياناً عَلى ٱللُّحومِ تَناوُلَ ٱلْفَواكِهِ وَٱلْخُضَر . وَلِذٰلِكَ أَطْلَقَ عَلَيْـهِ أَخواهُ وَجيرانُهُ ٱسْمَ مُسالِمٍ ، تَدْليلاً عَلى خُلُقِهِ وَتَصَرُّفِه .

## هَدايا ٱلنّاسك

عاشَ ٱلْأَخُ ٱلْأَصْغَرُ في ٱلْقَصْرِ مَنْسِيًّا ، لا يُعْنى أَحَدٌ بِشَأْنِهِ ، في حينِ أَنَّ أَخَوَيْهِ يَسْتَرْعِيانِ ٱنْتِباهَ ٱلنّاسِ بِأَعْمالِهِما وَبَسالَتِهِما ، لِذٰلِكَ فَكَّرَ في ٱلْقِيامِ بِمُغامَرَةٍ يَتَحَدَّثُ بِها ٱلنّاسُ ، وَلا يَكونُ لَها مَثيلٌ في ٱلتّاريخ . فَقَدْ أَزْمَعَ عَلى ٱجْتِيازِ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ لِيَكْتَشِفَ ٱلْبُلْدانَ ٱلْواقِعَةَ وَراءَها ، وَقالَ في نَفْسِه :

ـــ إذا تَحَقَّقَتْ رَغْبَتي ، وَنَجَحْتُ حَيْثُ أَخْفَقَ كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَني مِنَ ٱلْمُغامِرينَ ٱلْأَبْطالِ أُصْبِحُ مَوْضوعَ إعْجابٍ في بَلَدي ، وَيَنْتَشِرُ ٱسْمي عَلى كُلِّ لِسان . وَإذا أَخْفَقْتُ ، وَمُتُّ في طَريقي جوعاً أَوْ تَعَبـــاً أَوْ بَرْداً ، أَوِ ٱفْتَرَسَني حَيوانٌ ، أَوْ سَقَطْتُ في هاوِيَةٍ لا قَرارَ لَها ، لا أَحَدَ يَحْزَنُ عَلَيَّ ما خَلا مُرَبِّيَتي ٱلْمِسْكينَةَ ، فَإِنَّها وَحْدَها تَحْتَفِظُ لي في قَلْبِها بِعاطِفَةٍ رَقيقَةٍ .

لَمْ يُخْبِرْ مُسالِمْ أَحَداً بِما نَوى عَلَيْـــهِ إِلَّا مُرَبِّيَتَهُ ، فَأَخَذَتْ تَنوحُ وَتَبْكي لِتَثْنِيَهُ عَنْ عَزْمِهِ ، وَعَنْ تَعْريضِ نَفْسِهِ لِهَلاكٍ أَكيدٍ . وَتَذْكُرُ لَهُ أَخْبـــارَ كُلِّ ٱلَّذينَ حاوَلوا ، مِنْ قَبْلُ ، تَسَلُّقَ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ وَٱلْقِيامَ بِٱلْمُغامَرَةِ ٱلرَّهيبَةِ ، وَٱنْقَطَعَتْ أَخْبارُهُمْ ، مُؤَكِّدَةً لَهُ أَنَّهُ مُقْدِمٌ عَلى عَمَلِيَّةِ ٱنْتِحارٍ لا شَكَّ فيها .

لَمَّا رَأَتْ إِصْرارَهُ وَعِنادَهُ ، قادَتْهُ إِلى ناسِكٍ تَعْرِفُهُ ، وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَمْرَ . وَكانَ ٱلرَّجُلُ مُتَزَهِّداً مُنْقَطِعاً عَنِ ٱلعالَمِ في إِحْدى ٱلْمَغاوِرِ ، وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلى عُلومٍ سِحْرِيَّةٍ غَريبَةٍ ، فَأَعْطى ٱلْفَتى ثَلاثَةَ أَشْياءَ ، هِيَ : سِكِّينٌ عَجيبٌ في تَأْثيرِه ، وَحَجَرٌ بَرَّاقٌ مَوْضوعٌ في عُلْبَةٍ ، فَإِذا أُخْرِجَ مِنْها شَعَّ فَحَوَّلَ ٱلظَّلامَ نوراً ساطِعاً ، وَقِرْبَةٌ مَليئَةٌ بِشَرابٍ يَشْفي ٱلْجُروحَ ، وَيُعيدُ ٱلْقُوَّةَ إِلى مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ . فَشَكَرَ مُسالِمٌ لِلنَّاسِكِ هَداياهُ ، وَوَدَّعَ مُرَبِّيَتَهُ ، وَخَرَجَ مِنَ ٱلْقَصْرِ مُصْطَحِباً شَيْئاً مِنَ ٱلْمَؤُونَةِ في طَريقِه .

## بَقايا ٱلْمُغامِرين

صَعِدَ في ٱلْجَبَلِ ، وَكانَتِ ٱلطَّريقُ تَمْتَدُّ أَمامَهُ كُلَّما

تَقَدَّم . وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ تَوَقَّفَ قَليلاً عَنِ ٱلسَّيْرِ وَنَظَرَ وَرَاءَهُ فَأَبْصَرَ ٱلْقَصْرَ ظاهِراً لِلْعِيانِ وَلٰكِنَّهُ بَدا صَغيراً لِبُعْدِهِ . ثُمَّ تابَعَ ٱلْمَسيرَ ، مُفَتِّشاً عَنْ مَجازٍ يَمُرُّ فيهِ لِيَصِلَ إِلى ٱلْجانِبِ ٱلْآخَرِ فَلَمْ يُوَفَّقْ في مُحاوَلَتِهِ . وَبَدا لَهُ تَسَلُّقُ ٱلْقِمَّةِ مُعْجِزاً لِأَنَّهُ ٱصْطَدَمَ بِحاجِزٍ صَخْرِيٍّ مائِلٍ يَسْتَحيلُ ٱجْتِيازُهُ كَأَنَّهُ قَلْعَةٌ مَنيعَة .

أَخَذَ ٱلْبَرْدُ يَشْتَدُّ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ، وَأَوْشَكَ زادُهُ عَلى ٱلنَّفادِ . وَأَحَسَّ بِتَعَبٍ شَديدٍ يُقَيِّدُ خُطُواتِهِ ، وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ ثابَرَ عَلى ٱلتَّقَدُّمِ نَحْوَ غايَتِه . وَكانَ ٱلْحاجِزُ ٱلصَّخْرِيُّ يَصُدُّهُ في كُلِّ مُحاوَلَةٍ ، فَلا يَعْثُرُ فيهِ عَلى مَنْفَذٍ إِلى ٱلْجانِبِ ٱلْآخَر . وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَحَسَّ مُسافِرٌ بِٱلْعَجْزِ ، وَكادَ ٱلْيَأْسُ يَتَسَرَّبُ إِلى قَلْبِهِ ، وَقَدْ نَفِدَ طَعامُهُ ، وَبَدَأَ ٱللَّيْلُ يَزْحَفُ بِظُلْمَتِهِ ٱلْكَثيفَة . وَفيما هُوَ يَتَلَمَّسُ طَريقَهُ

قُرْبَ ٱلصَّخْرِ عَثَرَ عَلى بَقايا مُخَيَّمٍ ، وَبَضائِعَ مُمَزَّقَةٍ وَمَنْثورَةٍ ، وَعِظامِ جُثَثٍ ، هِيَ بِلا شَكٍّ مِنْ آثارِ ٱلَّذينَ جاءوا مِنْ قَبْلُ وَٱصْطَدَموا بِهٰذا ٱلْحاجِزِ وَأَدْرَكَهُمْ عِنْدَهُ ٱلْجوعُ وَٱلتَّعَبُ وَٱلْبَرْدُ فَماتوا وَما بَلَغوا غايَتَهُمْ ، فَقالَ في نَفْسِهِ :

ــ قَدْ يَكونُ مَصيري كَمَصيرِ هٰؤُلاءِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذينَ طَمَحوا إِلى كَشْفِ حَقيقَةِ ما وَراءَ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ فَكانَتِ ٱلنَّتيجَةُ تَحَوُّلَهُمْ إِلى عِظامٍ مُحَطَّمَةٍ مُشَتَّتَةٍ .

## جِدار ٱلْمَغارَة

بَيْنا هُوَ في تَفْكيرِهِ أَبْصَرَ بِنَسْرَيْنِ كَبيرَيْنِ يَقْتَتِلانِ فَوْقَ رَأْسِهِ ٱقْتِتالاً عَنيفاً ضارِياً ، وَإِذا بِأَحَدِهِما يَسْقُطُ أَمامَهُ جَريحاً ، وَبِٱلْآخَرِ يُتابِعُ هُجومَهُ لِيُجْهِزَ عَلَيْهِ ،

فَقَفَزَ مُسالِم نَحْوَهُ وَفي يَـــدِهِ سِكِّينُهُ ، فَتَوارى ٱلنَّسْرُ ٱلْمُنْتَصِرُ هارِباً قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ ٱلْفَتى . وَدَنا مِنَ ٱلنَّسْرِ ٱلْجَريحِ ، فَخافَ مِنْهُ أَوَّلَ ٱلْأَمْرِ ، ثُمَّ ٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَرَفَّقَ مُسالِم في مُعامَلَتِهِ ، فَسَكَبَ عَلى جِراحِهِ قَطَراتٍ مِنَ ٱلسَّائِلِ ٱلسِّحْرِيِ فَبَرِئَتْ لِساعَتِها ، وَٱسْتَعادَ ٱلطَّائِـــرُ نَشاطَهُ وَصَفَّقَ بِجَناحَيْهِ وَحَلَّقَ في ٱلْفَضاء .

اشْتَدَّ ٱلظَّلامُ ، وَقَرَسَ ٱلْبَرْدُ ، فَلَجَأَ ٱلْفَتى إِلى حُفْرَةٍ صَخْرِيَّةٍ ضَيِّقَةٍ ، لا يَتَيَسَّرُ ٱلدُّخولُ إِلَيْها إِلَّا بِعَناءٍ شَديد . وَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ فيها أَخْرَجَ ٱلْحَجَرَ ٱلسِّحْرِيَّ مِنْ عُلْبَتِهِ فَأَخَذَ يَتَأَلَّقُ كَقِطْعَـــةٍ مِنَ ٱلشَّمْس . وَعَلى ٱلنّورِ ٱلسّاطِعِ لاحَظَ ٱلْفَتى مَجْموعَةً مِنَ ٱلْحَشَراتِ أَقْلَقَها مَجيئُـهُ فَأَخَذَتْ تَهْرُبُ مِنَ ٱلْحُفْـرَة . وَتَبَـيَّنَ لَهُ أَنَّ بَعْضاً مِنْها يَتَوَجَّهُ نَحْـــوَ ٱلدّاخِلِ ، فَأَرْسَلَ ٱلضَّوْءَ إِلى ٱلْمَنْفَذِ ٱلَّذي تَهْرُبُ مِنْهُ فَرَأَى

أمامَهُ مَغارَةً عَميقَةً جِدًّا . فَزَحَفَ عَلى بَطْنِهِ إلى أنْ بَلَغَها ، فَمَشى فيها وَهُوَ يُفَتِّشُ عَنْ مَخْرَجٍ لَهـا . غَيْرَ أنَّ جِداراً صَخْرِيّاً كانَ يَسُدُّها سَدًّا مُحْكَماً مِنْ كُلِّ الْجَوانِبِ . وَلَمَّا تَفَحَّصَ الْجِدارَ عَنْ قُرْبٍ تَبَيَّنَ لَهُ أنَّ حِجارَتَـهُ لَيْسَتْ طَبيعِيَّةً في رَصْفِها ، بَلْ هِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ قِطَعٍ كَبيرَةٍ ، مُرَتَّبٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض . فَهِيَ إذاً مِنْ صُنْعِ الْإِنْسان .

أَخْرَجَ سِكِّينَهُ وَأَخَذَ يَحْفِـرُ في الْحِجارَةِ فَاتَّضَحَ لَهُ أنَّ لِلسِّكِّينِ فِعْلاً سِحْرِيّاً ، فَما يَكادُ يَمَسُ الْحَجَـرَ حَتَّى يَتَقَطَّعَ وَيَتَفَتَّتَ كَأَنَّهُ مِنَ الْكِلْسِ الْجافِّ ، وَيَتَهاوى أمامَ قَدَمَيْهِ إذا ما شَدَّهُ بِيَدِه .

## نِهايَة النَّفَق

هَدَمَ مُسالِم الْجِدارَ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ في بِدايَةِ رُواقٍ

طويلٍ ، لا يُرى آخِرُهُ ، وأَحسَّ بِنَفْحَةِ هَواءٍ تَهُبُّ على وَجْهِهِ ، فَامتَلأَ قَلْبُهُ أَملاً ، وسارَ قُدُماً فيهِ ، لا يَرْتاحُ مِنْ عَنائِهِ إلّا قليلاً .

سارَ في بِدايَةِ الأَمْرِ حَذِراً مُتَباطِئاً ، لا يُصادِفُ في طريقِهِ أَيَّةَ عَقَبَةٍ . ثُمَّ أَسْرَعَ في مَشْيِهِ ساعاتٍ ، وأَيّاماً ، لا يَعْرِفُ عَدَدَها . فلا الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَيْهِ ولا اللَّيْلُ يُدْرِكُهُ ، لِأَنَّ الحَجَرَ السِّحْرِيَّ يُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ إلى صُبْحٍ دائِمِ الإِشْراق . بَدا لَهُ أَنَّ النَّفَقَ لا يَنْتَهي ، وأَنَّهُ يَغوصُ في قَلْبِ الجَبَلِ إلى ما لا نِهايَةَ لَه . وكانَ يَتَوَقَّفُ مِنْ وَقْتٍ إلى آخَرَ ، ويَشْرَبُ قَطَراتٍ مِنَ السّائِلِ العَجيبِ فَيُجَدِّدُ قُواهُ ، حَتّى وَصَلَ إلى مُنْحَنى في النَّفَقِ ما تَجاوَزَهُ حَتّى رَأَى أَمامَهُ بُحَيْرَةً شَفّافَةَ المِياهِ ، تَتَدَلّى مِنْ سَقْفِها مُقَرْنَصاتٌ كاللُّؤْلُؤِ في بَياضِها ، وتَلْتَفُّ حَوْلَ البُحَيْرَةِ

طَريقٌ تُؤَدّي إلى الضِّفَّةِ الثّانِيَة . وَبَـــدا لَهُ أَنَّ هٰذِهِ الطَّريقَ مِنْ صُنْعِ الإِنْسانِ مُنْذُ قَديمِ الزَّمــان . وَكانَ مُسالِمٌ يَعْجَبُ لِهٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ الْكَبيرَةِ في وَسَــطِ النَّفَقِ ، وَيُحِسُّ بِتَعَبٍ شَديدٍ وَبِجوعٍ أَشَدَّ ، وَرُكْبَتاهُ تَرْتَجِفانِ ، وَثِيابُهُ الْمُبَلَّلَةُ مِنَ الرُّطوبَةِ تَلْتَصِقُ بِجِسْمِهِ وَتُجَمِّدُ عُروقَــهُ مِنْ أَعْلى رَأْسِهِ إلى أَخْمَصِ قَدَمَيْه . وَما جَرُؤَ عَلى ابْتِلاعِ ما تَبَقّى مِنَ الشَّرابِ السِّحْرِيِّ ، بَعْدَ أَنْ قــارَبَ النَّفادَ وَضَعُفَ بَريقُ الْحَجَرِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِه . وَمِنْ حُسْنِ حَظِّهِ أَنَّ أَرْضَ النَّفَقِ كانَتْ مُنْحَدِرَةً ، فَتابَعَ سَيْرَهُ إلى أَنْ وَصَلَ إلى بابٍ كَبيرٍ هُوَ نِهايَةُ الطَّريق .

تَفَحَّصَ مَعالِمَ الْبابِ فَوَجَدَهُ قَديماً جِــدًّا ، مُتَهَرِّئَ الْخَشَبِ ، قَدْ تَأَكَّلَهُ السُّوسُ ، فَما صادَفَ عَناءً في تَحْطيمِ قُفْلِهِ . فَلَمّا انْفَتَحَ أَمامَهُ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلى أَعْشابٍ خَضْراءَ

مُلْتَفَّةٍ فَأَبْعَدَها مِنْ طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ قَلِيلاً فَإِذا هُـوَ في إِحْدى ٱلْغابات .

كانَ ٱلْجَوُّ رائِقاً وَحارًّا ، وَٱلزُّهورُ تَمْلَأُ ٱلْحُقُـولَ ، وَٱلطُّيورُ تُغَرِّدُ بِأَشْجى أَلْحانِها ، وَٱلْغِزْلانُ تَرْعى آمِنَـةً ، فَلا تَنْفُرُ مِنْ رُؤْيَتِهِ . وَكانَ ٱلتَّعَبُ وَٱلْجوعُ قَدِ ٱشْتَدّا عَلَيْهِ ، وَبَهَرَ نَظَرَهُ نورُ ٱلشَّمْسِ فَأَنْهارَ عَلى ٱلْأَرْضِ ، تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ ، مَغْشِيًّا عَلَيْه .

## شَعْب جَديد

لَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ظَنَّ أَنَّهُ قَدِ ٱنْقَضى عَلى رُقادِهِ لَيـالٍ كَثيرَةٌ ، فَقامَ وَمَشى عائِداً إِلى ٱلْبابِ ٱلْكَبيرِ ، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ أَثَراً لِأَنَّ ٱلْأَعْشابَ أَخْفَتْهُ ، فَرَجَعَ إِلى ٱلْغابَةِ وَٱجْتازَها حَتّى ٱنْتَهى مِنْها إِلى بَـلَدٍ لَمْ يَرَ في حَياتِهِ مَثيلاً لَهُ في جَمالِهِ .

أَبْصَرَ حُقولاً مَلْأَى بِالسَّنابِلِ ، وَبَساتينَ مُثْقَلَةً بِالثِّمارِ ، وَمُروجاً خَضْراءَ ، وَجداوِلَ تَجْري فَتُرْوي ٱلْأَرْضَ حَوْلَها . وَسارَ إِلى جانِبِ حَقْلٍ فَرَأَى ٱلنَّاسَ مُنْصَرِفينَ إِلى أَعْمالِهِمْ بِٱجْتِهادٍ . فَما وَقَعَ نَظَرُهُمْ عَلَيْهِ حَتّى عَرَفوا أَنَّهُ رَجُلٌ غَريبٌ . فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ جِسْماً وَعَيْناهُ زَرْقاوانِ ، وَشَعَرُهُ أَشْقَرُ . فَذَهَبوا بِهِ إِلى مَجْلِسِ شُيوخِهِمُ ٱلَّذينَ يَحْكُمونَ ٱلْبَلَدَ . وَكانوا يَتَكَلَّمونَ لُغَةً لا يَفْهَمُ مِنْها مُسالِمٌ كَلِمَةً واحِدَةً ، وَلٰكِنَّهُمْ أَدْرَكوا أَنَّهُ جائِعٌ ، فَقَدَّموا لَهُ طَعاماً مُؤَلَّفاً مِنَ ٱلْخُبْزِ وَٱلْخُضَرِ وَٱلْبَيْضِ وَٱلْجُبْنِ . وَبَعْدَ أَنْ شَبِعَ أَخَذَ يَتَفَحَّصُ ما حَوْلَهُ مِنْ مَشاهِدَ ، وَمِنْ عاداتٍ في تَصَرُّفِ ٱلسُّكّانِ . فَأَدْهَشَهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ ما تَبَيَّنَهُ مِنْ عُذوبَةِ ٱلْجَوِّ . فَما عَرَفَ في بِلادِهِ هَواءً دافِئاً مِثْلَ هَوائِهِمْ ، وَما رَأَى مِثْلَ هٰذا ٱلْبَلَدِ في ٱلْخِصْبِ . وَلاحَظَ

أَنَّ ٱلسُّكَّانَ مُسالِمونَ طَيِّبونَ . يَرْتَدي ٱلْمُشْتَغِلونَ في ٱلْحُقولِ ثِياباً خَضْراءَ وَٱلْعُمَّالُ في ٱلْمَحارِفِ وَٱلْمَصانِعِ أَرْدِيَةً زَرْقاءَ ، وَٱلنِّساءُ يَلْبِسْنَ فَساتينَ طَويلَةً بَيْضاءَ . وَيُشْرِفُ عَلى ٱلْأَمْنِ وَٱلْعَدْلِ في ٱلْبَلَدِ مَجْلِسٌ مِنَ ٱلْمُسِنِّينَ . وَكُلُّ ٱلْمُواطِنينَ يَعيشونَ حَياةً هانِئَةً سَعيدَةً .

## سِرُّ ٱلتَّفَوُّق

أَصْدَرَ ٱلشُّيوخُ أَمْرَهُمْ بِأَنْ يُعامَلَ ٱلْغَريبُ مُعامَلَةً حَسَنَةً . فَأَعْطَوْهُ مَنْزِلاً في وَسَطِ حَقْلٍ ، وَأَلْحَقوا بِهِ خادِماً يُساعِدُهُ في شُؤُونِ بَيْتِهِ . فَإِذا حانَ وَقْتُ ٱلطَّعامِ رَأَى مائِدَتَهُ مَليئَةً بِٱلْخُضَرِ وَٱلْأَلْبانِ وَٱلْمُرَبَّياتِ ، وَلَيْسَ بَيْنَها شَيْءٌ مِنَ ٱللَّحْمِ لِأَنَّ هٰذا ٱلشَّعْبَ يَأْبى قَتْلَ ٱلْحَيَوانِ لِأَكْلِ لَحْمِهِ ، لِذٰلِكَ كَثُرَتْ عِنْدَهُمُ ٱلْحَيَواناتُ عَلى مُخْتَلِفِ أَنْواعِها . وَكانَ

مُسالِمٍ يَقولُ في نَفْسِهِ :

— إنَّ حُلمي قَدْ تَحَقَّقَ في هٰذا ٱلبَلَدِ . فَهُوَ مَوْطِـــنُ ٱلأَمانِ وٱلسَّلام . فَلِمَ أَعودُ إلى بَلَـــدي حَيْثُ يَتَصَرَّفُ ٱلنَّاسُ بِقَسْوَةٍ وَفَظاظَة ؟ هُنا يَعيشُ ٱلسُّكّانُ مُتَحابِّينَ ، لا يَصيدونَ وَلا يَتَقاتَلون .

قَرَّ رَأْيُهُ عَلى ٱلبَقاءِ في دارِ ٱلغُرْبَةِ . وَأَخَذَ يَتَعَلَّمُ لُغَةَ أَهْلِ ٱلبِلادِ بادِلاً في ذٰلِكَ كُلَّ جُهْدِهِ وَذَكائِهِ لِيَتَفاهَمَ مَعَهُمْ ، وَلِيَعْرِفَ مِنْهُمْ سِرَّ ٱلرُّواقِ ٱلَّذي يَصِلُ عالَمَهُ وَراءَ ٱلْجِبالِ بِهٰذِهِ ٱلْمِنْطَقَـةِ ، وَلِيَرُدَّ بِدَوْرِهِ عَلى أَسْئِلَةِ ٱلشُّيوخِ ٱلَّذينَ يَشوقُهُمُ ٱلِٱطِّلاعُ عَلى أَخْبارِ بِلادِهِ . وَلَمَّا تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُهُ وَأَصْبَحَ قادِراً عَلى ٱلتَّفاهُمِ مَعَ مُضيفيهِ ذَهَبَ إلى زَعيمِهِمْ وَروى لَهُ حِكايَتَهُ مِنْ أَوَّلِها إلى آخِرِها ، وَٱلرَّجُلُ مُصْغٍ إلَيْهِ بِٱهْتِمامٍ كُلِّيٍّ . وَبَعْدَ أَنْ أَنْهى كَلامَهُ قالَ ٱلزَّعيم :

ـــ إنَّ ٱلنَّفَقَ ٱلَّذي مَرَرْتَ بِهِ لِتَصِلَ إلَيْنا قَدْ حَفَرَهُ مُنْذُ مِئاتِ ٱلسِّنينَ جُدودُنا ٱلَّذينَ كانوا يَعيشونَ قَديماً في ٱلْجانِبِ ٱلْآخَرِ مِنْ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ ، أَيْ حَيْثُ نَشَأْتَ أَنْتَ ، وَحَيْثُ يَعيشُ ٱلْآنَ أَخواك . وَقَدْ أَقاموا هُناكَ في أَمانٍ وَٱطْمِئْنانٍ ، كَما تَرانا نَفْعَلُ هُنا ، إلى أَنْ أَقْبَلَتْ قَبائِلُ غَريبَةٌ مُحارِبَةٌ ، قُساةُ ٱلْقُلوبِ ، هِيَ قَبائِلُكُمْ ، فَٱجْتاحَت ٱلبِلاد . فَقَرَّرَ جُدودُنا ٱلِٱنْسِحابَ إلى هٰذِهِ ٱلْمِنْطَقَةِ لِلْحِفاظِ عَلى حَياتِهِمْ ، فَحَفَروا ٱلنَّفَقَ وَٱحْتَفَظوا بِٱلسِّرِّ . وَٱلْآنَ بَعْدَ أَنِ ٱهْتَدَيْتَ إلَيْهِ ، عَلَيْكَ بِٱلْبَقاءِ مَعَنا لِئَلّا يَذيعَ سِرُّنا وَيَنْكَشِفَ أَمْرُنا ، وَتُعْرَفَ ٱلطَّريقُ ٱلْمُؤَدِّيَةُ إلَيْنا فَنَهْلَكَ . وَنَحْنُ نُعامِلُكَ كَواحِدٍ مِنّا ، نُزَوِّجُكَ مِنْ إحْدى بَناتِنا وَتَنْسى ٱلْماضي وَتُؤَسِّسُ بَيْنَنا أُسْرَةً ، وَتُرْزَقُ بِأَوْلاد .

## حَيْرَةُ مُسالِم

لَمْ يُجِبْ مُسالِم عَلى كَلامِ الزَّعيمِ ، بَلْ اكْفَهَرَّتْ مَلامِحُ وَجْهِهِ ، وَبَدَتْ عَلَيْهِ الْحَيْرَةُ ، فَانْصَرَفَ صامِتاً ، وَعادَ إلى بَيْتِهِ وَاسْتَقَرَّ فيهِ لا يُغادِرُه . وَأَخَذَ يُفَكِّرُ في أَمْرِهِ ، كَيْفَ أَنَّهُ ، مِنَ الْآنَ فَصاعِداً لا يُمْكِنُهُ مُغادَرَةُ هٰذا الْبَلَدِ وَإِنْ أَصابَهُ الْمَلَلُ فيهِ . وَهٰكَذا تَحَوَّلَ الْفَتى مِنْ مُعْجَبٍ بِالْأَرْضِ وَسُكّانِها إلى ناقِدٍ مُتَذَمِّرٍ يَقولُ لِمَنْ يُصادِفُهُ مِنَ الْفَلّاحين :

ــ كَيْفَ تَدَعونَ الْحَيَواناتِ سارِحَةً في حُقولِكُمْ فَتُفْسِدُ عَلَيْكُمُ الْغِلال ؟ أَلا تُريدونَ إهْلاكَ الْأَرانِبِ وَالثَّعالِب ؟ إنَّ أَمْرَكُمْ لَغَريبٌ حَقًّا ..

وَكانَ الْفَلّاحونَ يَشْمَئِزّونَ مِنْ كَلامِهِ وَيُجيبون :

ــ نَعْرِفُ أَنَّكَ آتٍ مِنَ الْجانِبِ الْآخَرِ مِنْ سِلْسِلَةِ

ٱلْجِبالِ . وَأَنَّكَ كُنْتَ تَأْكُلُ ٱلْحَيوانات بَعْدَ قَتْلِها . وَلٰكِنَّنا لا نَسْمَحُ بِمِثْلِ هٰذا ٱلْعَمَـــلِ في أَرْضِنا ، وَسَنُحافِظُ على كُلِّ مَخْلوقٍ حَيٍّ عِنْدَنا وَإِنْ صَدَرَتْ مِنْهُ أَذِيَّة .

## ٱلدّيكُ ٱلْمَشْوِيّ

جَرَّبَ مُسالِم مَرّاتٍ ٱلْعُثورَ على بابِ ٱلنَّفَقِ بِلا جَدْوى . وَهُوَ وَإِنْ وَجَدَهُ لا يَجْرُؤُ على ٱجْتِيازِهِ لِأَنَّ ٱلْحَجَرَ ٱلسِّحْرِيَّ قَدْ فَقَدَ تَأْلُقَهُ ، وَفَرَغَتْ قُرْبَةُ ٱلسّائِلِ ٱلْعَجيب . فَلَيْسَ في وُسْعِهِ إِذاً ٱلْقِيامُ بِرِحْلَةِ ٱلْعَوْدَة .

مَرَّتْ أَيّامٌ وَأَسابيعُ ، وَحانَ عيدُ رَأْسِ ٱلسَّنَةِ ، فَثارَتْ في نَفْسِهِ ذِكْرَياتٌ حُلْوَةٌ عَنْ بَلَدِهِ ، وَٱسْتَعـــادَ في مُخَيِّلَتِهِ حَفَلاتِ ٱلْغِناءِ وَٱلموسيقى ، وَٱلدّيوكَ ٱلرُّومِيَّةَ ٱلْمَشْوِيَّةَ وَٱلْمَحْشُوَّةَ بِٱللَّوْزِ وَٱلْفُسْتُقِ وَٱلْأُرُزِّ ، وَسالَ رِيقُهُ تَشَوُّقاً إِلى ٱللَّحْمِ

ٱلْمَطْهُوِّ أَوِ ٱلْمَشْوِيِّ . وَفَكَّرَ بِأَنْ يَسْتَعِيضَ عَنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِدَجَاجَة . فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى ٱلْغَابَةِ ٱلْقَرِيبَةِ . وَكَانَتِ ٱلْحَيَوَانَاتُ تَسِيرُ قُرْبَهُ ، وَٱلطُّيُورُ تُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِأَنَّهَا لَا تَخَافُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ . وَٱقْتَرَبَ مِنْهُ دِيكٌ رُومِيٌّ بَرِّيٌّ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَذَبَحَهُ وَنَتَفَهُ وَجَوَّفَهُ وَأَنْفَذَ فِيهِ سَيْفَهُ ، وَأَشْعَلَ ٱلنَّارَ ، وَأَخَذَ يَشْوِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ يُفَاجِئَهُ أَحَدٌ .

مَا كَادَ يَبْدَأُ بِتَنَاوُلِ طَعَامِهِ ٱلشَّهِيِّ حَتَّى سَمِعَ وَرَاءَهُ صَوْتاً ، فَٱلْتَفَتَ مَذْعُوراً فَوَجَدَ ٱلنَّسْرَ ٱلَّذِي شَفَاهُ مِنْ جِرَاحِهِ قَرِيباً مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ :

ــ أَمْسَكْتُ بِكَ مُتَلَبِّساً بِٱلْجَرِيمَةِ . أَتَأْكُلُ دِيكاً رُومِيّاً بَرِّيّاً ؟ بِمَا أَنَّكَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ لَنْ أَذْكُرَ عَنِ ٱلْأَمْرِ شَيْئاً

شرطَ أنْ تَدَعني أُشارِكُكَ في طَعامِكَ هٰذا ، فَأنا في غايَةِ ٱلْجوع .

## رِحْلَة في ٱلفَضاء

فيما هُما يَأكُلانِ أخذَ مُسالِم يَتَذَمَّرُ مِنَ ٱلْحَياة ٱلَّتي يَعيشُها في هٰذِهِ ٱلبِلادِ ، وَيُصَوِّرُها عَلى غَيْرِ حَقيقَتِها ، وَيَتَمَنّى ٱلعَوْدَةَ إلى مَوْطِنِهِ حَيْثُ يَعيشُ أخوَاهُ وَأصْدِقاؤُهُ ، فَقالَ لَهُ ٱلنَّسْرُ :

ــ إذا كُنْتَ مُزْمِعاً عَلى ٱلرُّجوعِ أنْقُلُكَ إلى هُناكَ ، وَلٰكِنَّكَ قَدْ تَموتُ بَرْداً عِنْدَما أعلو بِكَ لِأَجْتازَ ٱلقِمَمَ ٱلعالِيَة .

فَكَّرَ مُسالِم في ٱلْأَمْرِ ، وَفي أفْضَلِ ٱلطُّرُقِ لِٱجْتِيازِ ٱلسِّلْسِلَةِ ٱلشّاهِقَةِ ، وَٱتَّفَقَ مَعَ ٱلنَّسْرِ عَلى أنْ يَلْتَقِيا في يَوْمٍ

آخرَ لِلقيامِ بِالرِّحلَة . ثُمَّ رَجعَ إلى المَدينَةِ وَطَلَبَ مِنَ سَلّالٍ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ سَلاً كَبيراً مُبَطَّناً بِالقُطْنِ ، فَإذا سَأَلَهُ أَحَدُهُمْ عَنِ الغايَةِ مِنْهُ قال :

ــ أَوَدُّ أَنْ أَرْبِطَهُ بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ عالِيَتَيْنِ وَأَتَّخِذَ مِنْهُ أُرْجوحَةً أَنامُ فيها في اللَّيالي الحارَّةِ ، عَلى عادَةِ أَهْلِ بِلادي في الصَّيْف .

وَلَمَّا تَمَّ اتِّخاذُ العُدَّةِ ، ارْتَدى ثِيابَهُ الصّوفِيَّةَ ، وَحَمَلَ سَلَّهُ المَلِيءَ بِالأَغْطِيَةِ وَتَوَجَّهَ إلى الغابَةِ في المَوْعِدِ المُعَيَّن . وَهُناكَ تَمَدَّدَ في السَّلِّ ، فَحَمَلَهُ النَّسْرُ وَطارَ بِهِ . فَأَخَذَ السَّلُّ في بِدايَةِ الأَمْرِ يَتَأَرْجَحُ يَميناً وَيَساراً ، فَانْزَعَجَ مُسالِمٌ وَأَصابَهُ دُوارٌ شَديد . ثُمَّ هَدَأَتْ حَرَكَةُ السَّلِّ ، فَسَلَّمَ أَمْرَهُ إلى اللهِ ، وَدَبَّ النُّعاسُ في أَجْفانِهِ فَنام .

# عَوْدَة مُسالِم

اسْتَيْقَظَ ٱلْفَتى على ٱرْتِطامِهِ بِٱلْأَرْضِ لِأَنَّ ٱلنَّسْرَ ، بَعْدَ أَنْ تَعِبَ مِنَ ٱلطَّيَرانِ ٱلطَّوِيلِ وَحَمْلِهِ ٱلثَّقِيلِ ، نَزَلَ في ٱلجانِبِ ٱلْآخَرِ مِنْ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبالِ ، عِنْدَ ٱلْجِدارِ ٱلصَّخْرِيِّ . وَكانَ ٱلْفَجْرُ قَدْ بَدَأَ بِٱلطُّلوعِ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَتَبَيَّنَ ٱلْمَكانَ ٱلَّذي نَزَلَ فيهِ فَقالَ لِلنَّسْرِ :

ــ لِمَ تَوَقَّفْتَ هُنا ؟

أَجابَهُ :

ــ هٰذا أَقْصى مَكانٍ أَصِلُ إِلَيْهِ ، فَلَسْتُ أَجْرُؤُ عَلى ٱلذَّهابِ إِلى أَبْعَدَ مِنْهُ ، لِأَنَّ ٱلنَّاسَ في بِلادِكَ ، إِذا رَأَوْني ، أَطْلَقوا عَلَيَّ سِهامَهُمْ ، وَطارَدوني . فَهُمْ مِنْ قَتَلَةِ ٱلْحَيَواناتِ وَٱلطُّيور .

قالَ هٰذا وَٱنْطَلَقَ مُحَلِّقاً عائِداً مِنْ حَيْثُ جاء .

كانَ على مُسالِم أنْ يَسيرَ عِدَّةَ أيّامٍ لِيَصِلَ إلى ٱلقَصْرِ. وَكانَتْ قُواهُ قَدْ ضَعُفَتْ ، وَجـاعَ وَعَطِشَ وَتَمَزَّقَتْ ثِيابُهُ ، وَمَعَ ذٰلِكَ ظَلَّ يَتَقَدَّمُ حَتّى وَصَلَ ذاتَ مَساءٍ إلى ٱلقَصْرِ فَرَأى ٱلبابَ ٱلكَبيرَ قَدْ أُقْفِلَ ، فَدَقَّ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ أَحَدُ ٱلْحُرّاسِ وَفَتَحَهُ وَقالَ لَهُ :

ــ مَنْ أَنْتَ أَيُّها ٱلرَّجُل ؟

ــ أَنا مُسالِم ..

ــ لَسْتَ صادِقاً في قَوْلِكَ ، لِأَنَّ مُسالِماً قَدْ تُوُفِّيَ مُنْذُ ثَلاثِ سَنَوات .

تَحَيَّرَ في أَمْرِهِ وَقالَ في نَفْسِه :

ــ إذا لَمْ يَعْرِفْني هٰذا ٱلرَّجُلُ فَإِنَّ أَخَوَيَّ أَيْضاً قَدْ لا يَتَعَرَّفانِ إلَيَّ وَأُطْرَدُ مِنَ ٱلقَصْرِ كَأَنَّني دَخيلٌ مُحْتال .

قالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ :

ـــ أنا مُسالِمٌ يا رَجُلُ وَأُريدُ الدُّخولَ عَلى أَخَوَيّ .

وَلَمّا رَآهُ مُتَرَدِّداً حاوَلَ تَذَكُّرَ اسْمِهِ وَقالَ لَهُ :

ـــ أَنْتَ بَرْتان ، وَمِنْ عادَتِكَ الِاضْطِرابُ في كُلِّ مُناسَبَة .

إِذْهَبْ وَقُلْ لِأَخَوَيَّ إِنّي قَدْ عُدْتُ مِنْ رِحْلَتي الطَّويلَة .

## اجْتِماعُ الشَّمْل

أَدْخَلَ الحارِسُ مُسالِماً إِلى القَصْرِ ، وَبَيْنا يَجْتازُ إِحْدى القاعاتِ أَبْصَرَ نَفْسَهُ في المِرْآةِ ، فَأَذْهَلَهُ ما رَآهُ مِنْ تَبَدُّلٍ في مَلامِحِ وَجْهِهِ . فَقَدِ اسْمَرَّ لَوْنُهُ ، وَنَحُلَ جِسْمُه . تابَعَ طَريقَهُ إِلى أَنْ وَصَلَ إِلى القاعَةِ الكُبْرى حَيْثُ كانَ أَخَواهُ قاعِدَيْنِ مَعَ سَيِّدَتَيْنِ قُرْبَ المِدْفَأَة . فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُما ، وَلَكِنَّهُما ظَلّا في مَكانِهِما لا يَتَحَرَّكانِ وَلا يَتَفَوَّهانِ بِكَلِمَةٍ ، وَقَدْ ظَهَرَ في نَظَراتِهِما الِاسْتِهانَةُ بِالدَّخيلِ الَّذي يُقْلِقُ عَلَيْهِما

راحَتَهُما . فَما تَمالَكَ نَفْسَهُ مِنَ الصِّياح :

ــ أنا أخوكُما مُسالِم .. أتَغَيَّرْتُ إلى هٰذِهِ الدَّرَجَةِ بِحَيْثُ أصْبَحْتُ غَريباً عَنْكُما ؟ إنّي لَسَعيدٌ بِالرُّجوعِ إلَيْكُما .

ما سَمِعَ الأَخَوانِ صَوْتَهُ وَتَبَيَّنا حَرَكاتِهِ حَتّى أدْرَكا أنَّ الرَّجُلَ الواقِفَ أمامَهُما هُوَ حَقًّا أخوهُما ، فَعانَقاهُ ، وَرَحَّبا بِهِ . وَكانَ الأَخَوانِ الكَبيرانِ قَدْ تَزَوَّجا بِالسَّيِّدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ في رِفْقَتِهِما فَأحْسَنَتا بِدَوْرِهِما لِقاءَهُ ، وَرَحَّبَتا بِهِ .

## الاحْتِفالُ بِعَوْدَةِ الغائِب

أمَرَ الأَخَوانِ ، في الغَدِ ، بِمَدِّ الخِوانِ وَإقامَةِ مأدُبَةِ احْتِفاء بِعَوْدَةِ الغائِب . وَدارَ الحَديثُ حَوْلَ المُغامَراتِ الَّتي عاشَها مُسالِم مُنْذُ خُروجِهِ مِنَ القَصْرِ إلى عَوْدَتِهِ إلَيْه. فَروى لَهُمُ الأَحْداثَ الَّتي صادَفَها ، وَالعَقَباتِ الَّتي اعْتَرَضَتْهُ ،

وَما شاهَدَهُ في ٱلْبِلادِ ٱلْواقِعَةِ ما وَراءَ سِلْسِلَةِ ٱلْجِبـــالِ . وَذَكَرَ ما عَرَفَهُ عَنْ أَخْلاقِ أَهْلِها وَعـــاداتِهِمْ ، وَطُرُقِ مُعامَلَتِهِمْ ، وَأَكْلِهِمْ وَشَرابِهِمْ ، وَكُلُّ ما ٱسْتَرْعى ٱنْتِباهَهُ هُناكَ . وَأَخْرَجَ مِنْ جُيوبِهِ بَعْضَ ٱلْأَدَواتِ ٱلْبَديعَـــةِ ٱلدَّقيقَةِ ٱلَّتي يَتَمَيَّزُ بِها مَهَرَةُ ٱلصُّنّاعِ ، فَأُعْجِبَ بِهـــا ٱلْجَميعُ ، وَتَأَكَّدوا مِنْ أَنْ سُكّانَ تِلْكَ ٱلْمِنْطَقَـــةِ مُتَحَضِّرونَ ، حاذِقونَ ، مُتَقَدِّمونَ في كَثيرٍ مِنْ عُلومِهِمْ وَشُؤُونِهِمْ . وَلَمَسوا قُماشَ ٱلْأَثْوابِ ٱلَّتي يَرْتَديهـــا فَوَجَدوها ناعِمَةً ، جَميلَةَ ٱلرُّسومِ وَٱلنُّقوشِ .

رَدَّدَ ٱلْفَتى رِواياتِهِ مَرّاتٍ كَثيرَةً ذاكِراً ٱلثَّرْواتِ ٱلَّتي يَنْعُمُ بِها أَهْلُ ٱلْبِلادِ . وَكانَ ٱلْجَميعُ يُحيطونَ بِهِ ، وَيُغْنونَ بِشُؤُونِهِ ، وَيَسْتَمِعونَ إِلى كَلِماتِهِ كَأَنَّـــهُ يَنْطِقُ بِٱلدُّرَرِ ٱلْغالِيَـــةِ . فَٱلْكُلُّ مُعْجَبٌ بِهِ وَبِشَجاعَتِهِ ، وَبِغَزارَةِ

مَعْرِفَتِهِ ، وبِخِبْرَتِهِ في ٱلْحَياةِ . فَهُوَ ٱلْآنَ رَجُلٌ آخَرُ ، يَخْتَلِفُ كُلَّ ٱلْاِخْتِلافِ عَنْ مُسالِمٍ ٱلَّذي هَجَرَ ٱلْقَصْرَ مُنْذُ ثَلاثِ سَنَوات .

## فِكْرَةُ ٱلْغَزْو

عَمَرَ ٱلْفَرَحُ قَلْبَهُ في ٱلْأَيّامِ ٱلْأُولى لِعَوْدَتِهِ . فَقَدْ نَعِمَ بِقُرْبِ أَخَوَيْهِ وَزَوْجَتَيْهِما ، وَأَصْدِقائِهِ وَبَيْتِهِ . غَيْرَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلسَّعادَةَ لَمْ تَطُلْ . فَقَدْ عادَتْ إِلَيْهِ أَفْكارُهُ ٱلسّابِقَةُ ، وَتَسَرَّبَ ٱلْمَلَلُ إِلى قَلْبِهِ وَأَثارَ غَضَبَهُ ما يَقَعُ عَلَيْهِ نَظَرُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَظاهِرِ ٱلْقَسْوَةِ وَٱلشَّراسَةِ في تَصَرُّفِ مُواطِنيه . فَهُمْ دائِماً في خِصامٍ وَقِتالٍ وَصَيْدٍ وَشَرابٍ وَمَآدِب . وَكانَ يَعودُ إِلى نَفْسِهِ فَيَقول :

ــ أَيْنَ هٰؤُلاءِ مِنَ ٱلنّاسِ ٱلَّذينَ عَرَفْتُهُمْ هُناك ؟ إِنَّ

قَلْبي مُمَزَّقٌ بَيْنَ أَهْلِ وَطَني وَسُكّانِ تِلْـكَ ٱلْبِلاد . فَلَسْتُ أُطيقُ فِراقَ أَرْضي ، وَلَسْتُ أَتَحَمَّلُ عاداتِ أَهْلِها .

جاءَهُ أَخوهُ ٱلْأَوْسَطُ يَوْماً وَقالَ لَهُ :

ــ إِنَّ حَديثَكَ عَـــنْ بِلادٍ ما وَراءَ ٱلْجِبالِ وَطيبِ مُناخِها ، وَخِصْبِ أَرْضِها وَمُسالَمَةِ سُكّانِها لَعَجيب . وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أَخانا ٱلْأَكْبَرَ هُوَ ٱلْوَريثُ ٱلْوَحيدُ لِكُلِّ ما خَلَّفَ وَالِدُنا لِأَنَّهُ ٱلْابْنُ ٱلْبِكْر . وَأَنا وَأَنْتَ مُعْدَمانِ ، قَدْ يُخْرِجُنا مِنَ ٱلْقَصْرِ فَلا نَجِدُ ما نَعيشُ بِـــهِ . وَلا أَمَلَ لَنا في هٰذِهِ ٱلْبِلادِ ، لِذٰلِكَ فَكَّرْتُ بِغَزْوِ بِلادِ جيرانِنا فَأَتَوَلَّى فيها ٱلْمُلْكَ وَأَتَّخِذُ مِنْكَ وَزيراً لي ، إِذا رَضيتَ بِأَنْ تَكونَ ٱلدَّليلَ في ٱلْحَمْلَة .

## رَفْض مُسالِم

ذُهِـــلَ مُسالِم مِنْ كَلامِ أَخيـهِ ، وَأَدْرَكَ ٱلْخَطَرَ ٱلَّذي

يَتَعَرَّضُ لَهُ مَعَ رِجالِهِ إذا نَفَّذَ عَزْمَه . وَتَأَكَّدَ عِنْدَئِذٍ مِنْ حِكْمَةِ الشُّيوخِ الَّذينَ يَتَوَلَّوْنَ الْمَسْؤُولِيَّةَ هُناكَ وَيُحافِظونَ عَلى سِرِّيَّةِ النَّفَقِ الْمُؤَدّي إلَيْهِم . وَنَدِمَ عَلى ما أفْشاهُ مِنْ خَفايا الأَسْرارِ ، وَوَدَّ مِنْ صَميمِ قَلْبِهِ لَوْ أَنَّهُ قادِرٌ عَلى رَدِّ كُلِّ كَلِمَةٍ فاهَ بِها . وَقالَ في نَفْسِه :

ـ أيُّ شَرٍّ سَبَّبْتُهُ لِهؤُلاءِ النَّاسِ الصَّالِحينَ الطَّيِّبينَ الَّذينَ أَنْزَلوني بَيْنَهُمْ كَأَنَّني واحِدٌ مِنْهُم ؟ وَأَيُّ بَلاءٍ يَنْتَظِرُهُمْ مِنْ جَرّاءِ ثَرْثَرَتي ؟ لَقَدْ عاشوا آمِنينَ ، مُسالِمينَ فَجِئْتُ أنا وَكَشَفْتُ عَنْ نُقْطَةِ الضَّعْفِ فيهِمْ ، وَعَرَّضْتُهُمْ لِلْهَلاكِ ، وَبِذلِكَ أكونُ قَدْ قابَلْتُ الْخَيْرَ بِالشَّرّ .

تَأَفَّفَ الأَخُ الأَوْسَطُ مِنْ صَمْتِ أخيهِ وَتَأَخُّرِهِ في الْجَوابِ ، فَقالَ :

ـ لِمَ لا تَتَكَلَّم ؟ لِمَ لا تَشْكُرُني على ما أَبْدَيْتُهُ نَحْوَكَ مِنْ كَرَم ؟ أنا أُفَكِّرُ بِمُسْتَقْبَلي وَمُسْتَقْبَلِكَ مَعاً . مُساعَدَتُكَ ضَرورِيَّةٌ يا أخي .. تَقودُنا في ٱلْجَبَلِ وَتُساعِدُنا في ٱلْعُثورِ على ٱلْمَمَرِّ وَنَسْتَفيدُ مِنْ سِكِّينِكَ ٱلسِّحْرِيّ .

قالَ مُسالِم :

ـ لَنْ أَكونَ لَكَ عَوْناً في تَدْميرِ تِلْكَ ٱلْبِلادِ ٱلْآمِنَةِ ، وَإِشاعَةِ ٱلْخَرابِ في مُدُنِها وَقُراها وَحُقولِها ، لِأَنَّ سُكّانَها كانوا لي أَصْدِقاءَ مُخْلِصينَ وَمُحِبّين .

ـ بِئْسَ ما تَقول .. في وُسْعِنا ٱلِٱسْتِغْناءُ عَنْ خَدَماتِكَ ، وَلَنْ تَنالَ مِنْ فُتوحاتِنا شِبْراً مِنَ ٱلْأَرْضِ . مِنَ ٱلْآنَ فَصاعِداً لَنْ أَعْتَبِرَكَ أَخاً لي ، بَلْ أَنْظُرُ إِلَيْكَ نِظْرَتي إلى عَدُوّ .

قالَ هٰذا وَخرَجَ غَيْرَ مُوَدِّعٍ ، وَصفَقَ ٱلبابَ خلْفَهُ بِعُنْفٍ ، وَظَلَّ مُسالِم وَحْدَهُ خافِقَ ٱلقَلْبِ ، يائِساً ، ناقِماً عَلى نَفْسِهِ وَطولِ لِسانِه . وَخافَ أنْ يَعْثُروا عَلى سِكِّينِهِ فَأَخذَهُ وَذَهبَ إلى ٱلنَّهْرِ وَأَلْقاهُ فيه .

## إخفاق ٱلغَزْوَة

صَدرَ ٱلأَمْرُ بتَنْفيذِ ٱلحَمْلَةِ بَعْدَ مُوافَقَةِ ٱلأَخِ ٱلأَكْبَرِ وَزَوْجَتِهِ عَلَيْها . وَرَأى مُسالِم مِنْ نافِذَتِهِ مِئاتٍ مِن ٱلرِّجالِ ٱلمُسَلَّحينَ يَمُرّونَ أَمامَهُ ، يُغَنّونَ أَناشيدَ ٱلحَرْبِ ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُمَنّي ٱلنَّفْسَ بِالحُصولِ عَلى ٱلغَنائِمِ ، وَٱلعَوْدَةِ بِثَرْوَةٍ . وَكانوا يَتَبارَوْنَ في ٱصْطِحابِ أَفْتَكِ ٱلأَسْلِحَةِ ، وَيَتَحَدَّثونَ عَنِ ٱلقَتْلِ وَٱلِاغْتِيالِ وَٱلتَّدْميرِ كَأَنَّهُمْ يَتَحَدَّثونَ عَنْ نُزْهَةٍ في ٱلحُقولِ . وَأَخذَ مُسالِم يَقولُ في نَفْسِه :

ـــ أَلَسْتُ أنا ٱلمَسْؤُولَ عَنْ كُلِّ ما يَحْدُثُ . وَما سَيَحْدُث ؟ لَقَدْ أَصْبَحْتُ خائِناً فِي نَظَرِ شَعْبي ، وَأنا في نَظَرِ ٱلآخَرينَ عَدُوٌّ لَدود .

أَمْضى أَيّاماً يُصَلّي مِنْ أَعْماقِ قَلْبِهِ لِيَحْفَظَ ٱللهُ سُكّانَ ٱلبِلادِ ٱلآمِنَةِ ، وَيَرْعى أَبْناءَ وَطَنِهِ ، فَيَحولَ دونَ هَلاكِهِمْ. وَبَعْدَ مُرورِ ثَلاثَةِ أَسابيعَ سَمِعَ مُسالِم جَلَبَةَ ٱلجَيْشِ ٱلعائِدِ ، وَعَرَفَ أَنَّ أَخاهُ قَدْ رَجَعَ عَنْ عَزْمِهِ بَعْدَ إِخْفاقِهِ في ٱلعُثورِ عَلى مَدْخَلِ ٱلنَّفَقِ ، وَعَجَزَ مَعَ جُنودِهِ عَنْ تَسَلُّقِ ٱلجِدارِ ٱلصَّخْريِّ . فَٱرْتَدَّ مَعَ رِجالِهِ إِلى ٱلوَراءِ ساخِطاً عَلى أَخيهِ ٱلمُتَقاعِسِ عَنْ مُساعَدَتِهِ . وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلغِبْطَةَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسَ مُسالِم ، فَخَرَجَ مِنَ ٱلقَصْرِ ، مَعَ عَدَدٍ مِنْ رِجالِهِ ، وَساروا في ٱلبَرِّيَّةِ ، إِلى أَنْ وَصَلوا إِلى أَحَدِ ٱلتِّلالِ فَبَنَوا فَوْقَهُ قَصْراً

صَغيراً وَحَرَثوا ٱلْأَرْضَ في ٱلسُّهولِ ٱلْقَريبَةِ وَزَرَعوها وأَنْبَتوا ٱلْحُبوبَ وَٱلْأَشْجارَ ، وَرَبّوا ٱلْماشِيَةَ ، وَعاشوا في سَلامٍ ، يَأْكُلونَ مِنْ كَدِّ يَدِهِمْ وَعَرَقِ جَبينِهِمْ .

# جبل الشَّمس

# اقْتِسامُ ٱلإِرْث

في قَديمِ ٱلزَّمانِ كانَ أَخَوانِ يَعيشانِ مَعـــاً في بَيْتٍ واحِدٍ مَعَ والِدِهما . كانَ ٱلأَكْبَرُ بَخيلاً ، طَمّاعاً ، يُريدُ ٱلتَّفَرُّدَ وَحْدَهُ بِميراثِ أَبيهِما ، فَلا يُشارِكُ فيهِ أَخـــاهُ ٱلأَصْغَر . وَلَمّا تُوُفِّيَ أَبوهُما عَمَـــدَ إِلى ٱلحيلَةِ لِيَسْتَأْثِرَ بِٱلمالِ وَٱلأَرْضِ ، فَقالَ لِأَخيه :

ــ حانَ ٱلوَقْتُ لِنَقْتَسِمَ تَرِكَةَ والِدِنا . فَلْنَنْهَضْ صَباحَ غَدٍ باكِراً ، وَلْنَذْهَبْ لِنَحْرُثَ ٱلحَقْلَ وَنَقْلُبَ أَرْضَـــه . فَمَنْ حَرَثَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلآخَرِ يَأْخُذُ كُلَّ ٱلميراثِ وَحْدَهُ ، شَرْطَ أَنْ نَقومَ بِعَمَلِنا وَنَحْنُ صائِمانِ لِنَتَأَكَّدَ مِنْ أَيِّنـــا

أقوى عَلى تَحَمُّلِ ٱلمَشاقّ .

أصغى ٱلأَخُ ٱلأَصغَرُ إلى ٱقتِراحِ أخيهِ ، وَوافَقَهُ ، كَعادَتِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ، عَلى ما طَلَب . وَفي صَباحِ ٱليَوْمِ ٱلتّالي ٱستَيْقَظَ ٱلأَخُ ٱلأَكْبَرُ قَبْلَ ٱلأَصْغَرِ ، وَتَناوَلَ فَطوراً دَسِماً أَعَدَّتْهُ لَهُ زَوْجَتُهُ ، ثُمَّ نَبَّهَ أَخاهُ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، مُخْفِياً عَنْهُ أَنَّهُ أَكَلَ سِرًّا ، وَقالَ لَهُ :

ــ ها قَدِ ٱستَيْقَظْنا مَعاً ، فَلْنَذْهَبْ حالاً إلى ٱلعَمَل .

ذَهَبا إلى ٱلحَقْلِ ، وَأَخَذَ كُلٌّ مِنْهُما يَحْرُثُ ٱلأَرْض . وَعَمِلَ ٱلأَخُ ٱلأَكْبَرُ بِهِمَّةٍ وَنَشاطٍ ، في حينِ أَنَّ ٱلأَصْغَرَ ٱشْتَغَلَ بِبُطْءٍ وَتَعَبٍ لِأَنَّهُ خاوِي ٱلمَعِدَةِ ، ما تَناوَلَ شَيْئاً مِنَ ٱلطَّعامِ مُنْذُ مَساءِ أَمْس . وَهٰكذا لَمْ يَتَوَصَّلْ إلى مُجاراةِ أَخيهِ ، بَلْ قَصَّرَ عَنْهُ ، وَفَقَدَ كُلَّ ٱلميراثِ ، وَٱستَأْثَرَ أَخوهُ ٱلأَكْبَرُ بِٱلتَّرِكَةِ كامِلَة .

## حَديثُ ٱلْهُدْهُد

لَمْ يَبْقَ لِلأَصْغَرِ بَيْتٌ يَسْكُنُهُ ، وَلا حَقْلٌ يَفْلَحُهُ وَيَزْرَعُهُ ، وَلا شَجَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْ ثِمارِها ، فَغادَرَ بَيْتَ والِدِهِ ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ٱلْجِبالِ حَيْثُ عاشَ في إِحْدى ٱلْمَغاوِرِ، مُرْتَزِقاً مِنْ قَطْعِ ٱلْحَطَبِ وَبَيْعِهِ في ٱلْقُرى ٱلْمُجاوِرَة .

بَيْنا كانَ يَوْماً مُتَوَجِّهاً إِلى ٱلْغابَةِ لِلاحْتِطابِ أَبْصَرَ بِعُشٍّ هُدْهُدٍ في أَغْصانِ شَجَرَة . فَحاوَلَ إِسْقاطَ ما فيهِ مِنْ صِغارِ ٱلْفِراخِ بِقَضيبٍ طَويلٍ ، فَإِذا بِٱلْهُدْهُدِ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعُشِّ وَيَقولُ لَهُ :

ــ لا تَهْدُمْ بَيْتي ، وَلا تُؤْذِ صِغاري ، فَأُكافِئَكَ عَلى مَعْروفِكَ بِأَنْ أَدُلَّكَ عَلى كُنوزِ جَبَلِ ٱلشَّمْس .

قالَ ٱلْحَطّابُ حَذِراً :

ـ أيَّ كُنوزٍ تَعْني ؟

ـ تَعالَ غَداً إلى هُنا عِنْدَ ٱلْفَجْرِ ، وَٱحْمِلْ مَعَكَ كيساً صَغيراً وَعِنْدَئِذٍ أَذْهَبُ بِكَ إلى مَوْضِعِ ٱلْكَنْزِ ، وَتَراهُ بِعَيْنَيْكَ وَتَأْخُذُ مِنْهُ حاجَتَكَ .

في ٱلْغَدِ ٱلْباكِرِ ، عِنْدَ تَباشيرِ ٱلصَّباحِ ، حَمَلَ ٱلْحَطّابُ كيساً صَغيراً وَذَهَبَ بِرِفْقَةِ ٱلْهُدْهُدِ نَحْوَ جَبَلِ ٱلشَّمْس . وَلَمّا بَلَغا ٱلْقِمَّةَ وَنَظَرَ ٱلرَّجُلُ حَوْلَهُ لَمْ يُصَدِّقْ عَيْنَيْهِ . رَأى أَمامَهُ ، وَعِنْدَ قَدَمَيْهِ ، كَوْماتٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْأَلْماسِ وَٱللُّؤْلُؤِ وَجَميعِ أَنْواعِ ٱلْحِجارَةِ ٱلْكَريمَة . فَجَمَعَ مِنْها ما يَسَعُ كيسُهُ ، وَشَكَرَ لِلْهُدْهُدِ فَضْلَهُ وَعادَ مِنْ حَيْثُ أَتى .

## اِنْتِقامُ ٱلشَّمْس

غادَرَ ٱلْحَطّابُ ٱلْمَغارَةَ ٱلَّتي يَسْكُنُها ، وَٱشْتَرى بِقِسْمٍ

مِنْ ثَرْوَتِهِ بَيْتاً جَميلاً جِدًّا قُرْبَ جَدْوَلِ مـاءٍ ، وَمَلأَهُ بِالرِّياشِ ٱلْفَخْمِ ، وَعاشَ فيهِ مُرْتاحَ ٱلْبالِ سَعيداً . وَٱمْتَلَكَ حَقْلاً وَسيعاً خَصيباً فَزَرَعَهُ بِأَنْواعٍ شَتّى مِنَ ٱلْأَشْجارِ ٱلْمُثْمِرَةِ ، وَبَذَرَهُ بِٱلْحُبوبِ ، وَلا سِيَّما بِٱلْأُرُزِّ .

سَمِعَ ٱلْأَخُ ٱلْأَكْبَرُ بِأَخْبارِ أَخيهِ ، وَعَرَفَ كَيْفَ أَصْبَحَ غَنِيًّا ، فَتَحَرَّقَ حَسَداً ، وَحَمَلَ عَصاهُ ، وَتَوَجَّهَ إِلى ٱلْغابَةِ فِي ٱلْجَبَـلِ . وَهُناكَ أَخَذَ يَضْرِبُ عُشَّ ٱلْهُدْهُدِ لِيُسْقِطَهُ أَرْضاً . فَأَطَلَّ ٱلطّائِرُ مِنْ عُشِّهِ وَرَجاهُ ٱلْكَفَّ عَنْ أَذِيَّتِهِ ، وَوَعَدَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ غَداً إِلى جَبَلِ ٱلشَّمْسِ إِذا تَوَقَّفَ عَنْ هَدْمِ بَيْتِهِ ، وَٱلْإِضْرارِ بِفِراخِهِ ، وَقالَ لَهُ :

ــ إِنْتَبِهْ جَيِّداً إِلى ما أَقولُ لَكَ : لا تَحْمِلْ مَعَكَ إِلاَّ كيساً صَغيراً يَتَّسِعُ لِكَيْلٍ واحِدٍ مِنَ ٱلْأُرُزِّ .

فَكَّرَ ٱلْأَخُ ٱلْأَكْبَرُ فِي نَصيحَةِ ٱلطّائِرِ وَقالَ فِي نَفْسِهِ

إنَّ مِثْلَ هٰذا ٱلكيسِ صَغيرٌ جِدًّا ، لِذٰلِكَ ما وَصَلَ إلى بَيْتِهِ حَتَّى طَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَخيطَ لَهُ كيساً في غايَةِ ٱلاِتِّساع . وَعِنْدَ ٱلفَجْرِ تَوَجَّهَ مَعَ ٱلْهُدْهُدِ إلى مَوْضِعِ ٱلكَنْز . وَما أَبْصَرَ أَكْوامَ ٱلذَّهَبِ وَٱلأَلْماسِ وَٱللُّؤْلُؤِ وَٱلْحِجارَةِ ٱلكَريمَةِ حَتَّى فَقَدَ ٱتِّزانَهُ ، وَأَخَذَ يَضَعُ في كيسِهِ كُلَّ ما وَصَلَتْ إلَيْهِ يَداه . غَيْرَ أَنَّ ٱلكيسَ كانَ كَبيراً جِدًّا ، فَبَدَأَتِ تَباشيرُ ٱلصُّبْحِ تَلوحُ وَٱلرَّجُلُ ما يَزالُ مَشْغولَ ٱلبالِ بِجَمْعِ أَكْبَرِ كَمِّيَّةٍ مُمْكِنَة . فَقالَ لَهُ ٱلْهُدْهُد :

ــ لِنُسْرِعْ بِالذَّهابِ أَيُّها ٱلرَّجُلُ وَإِلَّا فَٱلشَّمْسُ سَتَظْهَرُ بَعْدَ قَليلٍ وَتُحْرِقُك !

لَمْ يُصْغِ إلى نَصيحَةِ ٱلطّائِرِ ، بَلْ ظَلَّ مُجِدًّا في جَمْعِ ٱلْحِجارَةِ ٱلكَريمَةِ يَحْشو بِها كيسَه . وَأَلَحَّ عَلَيْهِ ٱلْهُدْهُدُ

بِٱلْهَرَبِ ، وَلٰكِنَّهُ ظَلَّ مُعانِداً يُكَدِّسُ ما يَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَمْلَأُ بِهِ كِيسَهُ وَجُيوبَهُ ، إلى أَنْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَأَبْصَرَتْ بِهٰذا ٱلرَّجُلِ ٱلطَّمّاعِ يَسْرِقُ ثَرْواتِ جَبَلِها فَأَحْرَقَتْهُ وَحَوَّلَتْهُ إلى قِطْعَةٍ مِنَ ٱلفَحْم .

يَقولُ ٱلْمُتَقَدِّمونَ في ٱلعُمْرِ إنَّ ٱلشَّمْسَ لا تَظْلِمُ ٱلْإِنْسانَ ٱلصّادِقَ ٱلقَنوعَ ، بَلْ تُدَفِّئُهُ وَتُعْطيهِ جُزْءاً صَغيراً مِنْ ذَهَبِها . غَيْرَ أَنَّها تَثورُ وَتُحْرِقُ بِأَشِعَّتِها كُلَّ بَخيلٍ طَمّاعٍ يُريدُ ٱلْاِحْتِفاظَ لِنَفْسِهِ وَحْدَهُ بِأَمْوالِ ٱلْأَرْض.



مؤسسة حواد للطباعة والتصوير تلفون ٢٢٦٥٣٨ ـ ٢٢٢١٨٤
بحمارة حمرا ـ لبنان

# دار شهرزاد

- نقلت شهرزاد" القراء الى عالم سحري مليئ بالعجائب والغرائب وزارت معهم البلاد والأقطار .
- وهذا ما تحمله " دار شهرزاد " اليوم اليكم ايها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل .

## حكايات شهرزاد

1 ــ الدجاجة البيضاء
2 ــ الامير بهلول
3 ــ مغامرات بشوش
4 ــ الغابة المسحورة
5 ــ هبــلان
6 ــ هزيمة التنين
7 ــ الارنب مامبو
8 ــ مسرور ونبتة الحياة
9 ــ جوقة الحمــار
10 ــ اميرة النحــل
11 ــ المغامرون
12 ــ رهوان القنوع
13 ــ الهر الذكي
14 ــ بنانه
15 ــ الاخوة الماهرون

## الاساطــير

1 ــ شيخ الجبل
2 ــ سلطان باتان
3 ــ تماري والاوزات السبع
4 ــ الفانوس السحري
5 ــ بلاد الســلام
6 ــ تفاحة الذهب
7 ــ خوانو الشجاع
8 ــ ين سو
9 ــ سر الغابة
10 ــ الهندي التحات

## حكايات جــدتي

1 ــ ليلى ذات القبعة الحمراء
2 ــ العزاة وصغارها
3 ــ الدببة الثلاثة
4 ــ فتاة الغابة
5 ــ التزم الفهيم
6 ــ انتصار الحمار
7 ــ المرآة السحرية
8 ــ ام الرمــاد
9 ــ الامير السعيد
10 ــ الدب الوفي
11 ــ بيت الساحرة
12 ــ حكاية تمثال
13 ــ جلد الحمار
14 ــ كوكو ذو الضفيرة
15 ــ الزهرة المسحورة


تطــلب مــن

دار العلم للملايين — مؤســســة نوفــل

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها..

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity